



جامعة أفريقيا العالمية  
عمادة الدراسات العليا  
كلية الدراسات الإسلامية  
قسم التفسير وعلوم القرآن

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن  
بعنوان:

# الشجاعة والجبين في القرآن الكريم

دراسة موضوعية

إعداد الطالب : عبد الرحمن حسن أوقننا

إشراف الدكتور: محمد الأمين إسماعيل

السودان - الخرطوم

العام الجامعي : ٢٠١٨م الموافق ١٤٣٩هـ



## إستهلال

قال تعالى:

" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا

وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ "

(سورة الأنفال : ٤٥)

# إهداء

أهدي هذا العمل

إلى شخي ومربي بروفيسور كمال الدين بلوغن

أستاذ بجامعة OLABISI ONABANJO أغو إووي، ولاية أوغن، نيجيريا

والى الوالدين المباركين الكريمين

أهدي هذا العمل إلى روحهما، حيث ربّاني تربية إسلامية، اللهم اغفر لهما وأحقهما

بالصالحين، وارحمهما كما رحمني صغيرا.

والى أساتذتي الكرام

الذين وجهوني وشجعوني على تعلّم الدراسات الإسلامية لأكون داعيا إلى الله على

علم وبصيرة.

## شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين وأشكره على جزيل نعمه، اللهم لك الحمد والشكر  
والثناء، كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانتك.

ثم الشكر إلى أهلي الذين قاموا بنفقة مجيئي إلى السودان، لطلب العلوم  
الدينية خاصة الحاج عبد الفتاح أوغننا، وأخي الكريم كولا أوغننا.

وأشكر جامعة أفريقيا العالمية، خاصة مشايخنا الذين أخذت منهم نفائس  
العلوم، بأساليب وعقائد صحيحة، في كلية الدراسات الإسلامية، قسم التفسير وعلوم  
القرآن، بدءاً من د. محمد أمين إسماعيل، د. البدري عمر، د. سعيد صالح محمد،  
د. مرتضي الزين أحمد وجميع الذين ساعدوني في أثناء كتابة هذا البحث خاصة د.  
عثمان محمد أحمد.

وأخص بالشكر الشيخ الجليل الموقر بروفيسور كمال الدين بلوغن، ومالك  
عبد الرزاق أديشنا أدينغي، وبروفيسور شريف الدين تिला، والشيخ محمد يسير  
أوريأنابي، والحج عبد الغني إسحاق حيليوحيط، وأخي الحاج نور الدين أدينبي،  
والسيد عبد الرشيد أديكنلي، وأختي الكريمة السيدة أمينة أروغندادي، والسيدة  
المباركة كفاية عبد الغني أوماومي، ومسرورة أديطوطو، ومزينة الخير أديأولا،  
والسيدة المباركة سعدية الطاهر نصرالدين الوالي، ومطمئنة أديبيجو.

ولا أنس إخواني من نيجيريا الذين جمعنا طلب العلم في السودان خاصة  
مطيع الله فازازي الإمام ومحمد الفاروق أوبالي وأهلي السودانيين خاصة الشيخ  
الطاهر نصرالدين الوالي وانتصار راشد وأصدقائي السودانيين وغيرهم من الذين  
جمعنا طلب العلم من الدول المختلفة، فجزاكم الله خيراً.

وأخيراً، أشكر مشرفي الجليل على هذا البحث، الدكتور محمد الأمين  
إسماعيل حفظه الله ورعاه، ختاماً أقول، إن هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكوراً.

## المقدمة

الحمد لله الذي بفضلِه تشجّع الشجعاء، وبتوفيقه نظفر الشجعاء، وبرحمته أرسل الشجعاء لتبليغ أشجع الرسالة، وصلاة الله وسلامه على أشجع خلقه، نبينا محمد بن عبد الله الذي شرفه الله بحمل رسالته وشجّعه عليها قائلاً: " يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ <sup>ج</sup> ".<sup>١</sup> اللهم صلّ وسلّم عليه وعلى آله وأصحابه الشجعاء الأثداء على الكفار وكل من سلك مسلكهم إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن الشجاعة خصلة مقابلة للجبن الذي هو من الصفات الذميمة التي لا ينبغي أن يتصف بها المسلم، وأما الشجاعة تُعد مفتاحاً للنصر والفلاح في حركة الإنسان الاجتماعية وعنصر العزة والعظمة للمجتمع البشري، سواءً في ميدان الحرب والجهاد أو في ميدان السياسة والاجتماع، وحتى في الميادين العلمية فإن الشجاعة تُعتبر مفتاحاً للورود إلى هذه الميادين لمن أراد النجاح والفوز والعلو في حركاته، قال تعالى لعباده المؤمنين: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلِيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَاَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ <sup>ج</sup> ".<sup>٢</sup>

لم يرد ذكر لفظ الشجاعة والجبن صراحة في القرآن الكريم، بل يستخدم القرآن للدلالة عليهما بمجموعة من الألفاظ والتعبيرات، قال ابن تيمية: " ما في القرآن من الحضّ على الجهاد والترغيب فيه، وذمّ الناكِلين عنه والتاركين له كلُّه ذمٌّ للجبن <sup>ج</sup> ".<sup>٣</sup>

<sup>١</sup> سورة التحريم: ٩

<sup>٢</sup> سورة التوبة: ١٢٣

<sup>٣</sup> القول البراق لابن تيمية، مصدر الكتاب: المكتبة الشاملة، القسم: كتب عامة - خارج نطاق (التحقيق)، ج ١/ ص ٢٣٢.

## مستخلص البحث

هذا البحث بعنوان: " الشجاعة والجبن في القرآن الكريم "، فقد اختار الباحث هذا الموضوع لإبراز فقدان الشجاعة في المجتمع الإنساني، وعجز المسلمين على القيام بالحق وجهاد الأعداء، والتعرف على أسباب تقوية الشجاعة في بلاد المسلمين، وبيان دوافع الجبن بين أمراء المسلمين ورؤسائهم وعلمائهم، وإزداد المعرفة بالشجاعة والجبن من خلال الآيات القرآنية، إذ القرآن لم يذكر كلمتي الشجاعة والجبن بالصريح.

وقسم الباحث هذه الرسالة إلى أربعة فصول، الفصل الأول يعتبر مقدمة لهذه الرسالة، والفصل الثاني، تناول الباحث فيه، مفهوم الشجاعة والجبن، والألفاظ ذات الصلة في القرآن الكريم، ثم بيّن حقيقتهما في القرآن الكريم والسنة، وبيان دوافع الجبن. وجاء الفصل الثالث ببيان فضل الشجاعة بين الناس في المجتمع، ومنهج القرآن في ذكرها، وفوائدها، وصورها، وعناية المسلمين الأولين بها، ووسائل اكتسابها، وضوابط استعمالها، وأسباب تقويتها، وآثار الشجاعة والجبن على الفرد والمجتمع.

وأما الفصل الرابع عبارة عن الجانب التطبيقي في هذه الرسالة، حيث عرض الباحث آيات كثيرة من القرآن الكريم وفسّرها تفسيراً موضوعياً لاستنباط صفات الشجاعة وأنواعهم ومواقف من شجاعتهم وصفات الجبناء في القرآن الكريم، ثم ذكر نماذج من شجاعة الرسول صلى الله عليه وسلم وأمتة واستنبط من الآيات القرآنية على التحذير من الجبن، وثم ذكر علاج الجبن.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال هذه الرسالة: أن الهدف الرئيسي في الشجاعة هو الثبات على الإيمان الصادق وأنهم فائزون عند الشدائد أو الخوف، وأن الجبن هو ضعف القلب عما يحقّ أن يقوى عليه، وقلة الثبات والصبر

في المواطن التي يجب فيها الثبات، وضيق الصدر في القيام بالحق، وأن الشجاعة أمر من أوامر الله تعالى في القرآن الكريم، وبها دعا كل الأنبياء والمرسلين إلى الله تعالى، وإلى الحق والقيام به، ولا تتم مصلحة الإمارة والسياسة إلا بالشجاعة.

وأن الجبن صفة نهى الله تعالى عنها في القرآن الكريم ووصف اليهود والمنافقين بها وأمر المؤمنين بالاجتناب منها في تخلّهم وفي قيامهم بالحق ونشر العدل والصلاح والإصلاح وقطع دابر الظلم والفساد في المجتمع، وأن الشجعاء في القرآن الكريم منهم أنبياء الله، ومنهم غير الأنبياء وأن الجبناء في القرآن الكريم هم اليهود والمنافقون.

ثم أوصي الباحث المسلمين خاصة الرؤساء والأمراء والعلماء باستعمال الشجاعة في كل نواحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية الدينية... وذلك حتى يكون الدين كله لله.



## ABSTRACT

This research with the topic: **(The Courage and Cowardice in the Holy Qur'an)**, the researcher has chosen this topic to point out lack of courage in the human society, and incapacity of the Muslims in standing with the Truth and fighting the enemies, and the causes of strengthen courage in Muslims' land, and the explanation of reasons of cowardice among the Muslims' leaders, presidents and their scholars, and additional knowledge on courage and cowardice within **The Verses of Qur'an**, so far the Qur'an doesn't mention the two words; **Courage** and **Cowardice** directly.

The researcher divided this **Thesis** into Four (4) Chapters, the first chapter is regarded as the introduction to this Thesis, and the second chapter, the researcher in it discussed; understanding of courage and cowardice and the relative words in the Holy Qur'an, he then explained the reality of courage and cowardice in the Holy Qur'an and the Practice of the Holy Prophet (SAW), and explanation of reasons of cowardice. And the Chapter Three (3) came with explanation of virtues of courage among people in the society, and the Qur'an methodology of mentioning the courage, and its benefits, semblance, and importance attached to it by the first generation of Muslims, and means of its acquisition, and guides of its implementation and causes of its consolidation, and effects of courage and cowardice on the individual and the general public.

And the Chapter Four (4) is regarded as the practical aspect in this Thesis, where the researcher reviewed many verses of Holy Qur'an and explained them in a titled explanation to extract the attributes of the courageous ones, their categories and illustrations

of their courage and the attributes of the cowards in the Holy Qur'an, and then the mentioned examples from the courage of the Prophet (SAW) and his generation and the researcher extracted from the verses of the Qur'an caution from the cowardice, and then mentioned the cures of cowardice.

And among the most important findings that the researcher arrived upon in this Thesis: verily the main aim within the courageous ones is firmness with the true belief that surely they'll be victorious during hardships or fear, and the cowardice is weaken of heart on what it should be strong on, inadequate of firmness and patience in necessary situations, and narrowness of mind in standing with the Truth, and courage is a commandment among the commandments of Allah in the Holy Qur'an, and with it the prophets and messengers of Allah called to Allah's path and to the Truth and standing with it, and good leadership and politics will be incomplete except with Courage.

And cowardice is a forbidden attribute in the Holy Qur'an and Allah described the Jews and the Hypocrites with it and command the believers to avoid it in their attitudes and in their standing with the Truth and spreading of Justice and Uprightness and cutting of Injustice and Mischief in the society and the courageous ones in the Holy Qur'an; some are prophets of Allah while some are not and the cowards are the Jews and the Hypocrites.

And the researcher recommends to the Muslims most especially the Presidents and the Leaders to implement **COURAGE** in all the aspects of life; Politics, Economics, Social... so that the **RELIGION** will be in conformity in all its tenants to **ALLAH**.